وتعلم اذا العلم بافتتاح صدور وبالحق عليه وقد رايت من طلب العلم لمتاع
الدنيا ونال به نسوا الله فانساهم انفسهم حتى لم يعلموا بالعزلة والحصر
وتعرضوا بسببه لسخط الله والى عذابه جالته الله فان العامل من
وعظ بغيره وكان يقول رضي الله عنه ذنب من يجعل فسيطين في الحي
يقطع بلدي في بلاد المسلمين احب واهون من ذنب من يتصدى للفتيا ويتقحم
نشاهد في هذا الزمان واشد من ذلك واعظم جرما عند الله من
يفتي في دين الله بغير علم ولا خوف من الله عز وجل انتهى اقول
قوله بغير علم اراد به الجاهل وقوله ولا خوف من الله اراد به العالم
يفتون من علماء السوء بما يهواه او تحصيل شيء من دنياه كما ينظر
ذلك الفقيه ما كان والله تعالى اعلم وسئل سيدي محمد بن ادريس
عن قوله • من علامة سخط الله على العالم موت قلبه قيل له
كيف يموت قلبه قال يطلب الدنيا بعلمه فاجاب الحمد لله من
كلام بعضهم الدنيا كلها ظلمة الا العلم والعلم كله حجة الا العمل والعمل
كله هباء الا الاخلاص والاخلاص مقرون مع الخاتمة وورد ان
عذاب العالم اشد من عذاب الجاهل ومعناه ظاهر والله المسؤول
في السلامة انتهى من جامع الدرر المكنونة قال القشاني قال
قال بعض علمائنا يسال المفتي يوم القيامة عن ثلاث كلما افتى عن علم
او عن جهل وكلما اراد به وجه الله تعالى او غيره وكلما اراد به الموجه الله او الرياء

ويجمع ذلك وزيادة قول الامام مالك رضي الله عنه من احب ان يجيب عن
مسالة فليعرض نفسه على الجنة والنار وكيف يكون خلاصه في الاخرة
ثم يجيب انتهى وقال الاجهوري في احاديث ذلك الفرائض قوله وقع العلم
من ينفع في الحديث كيفية رفعه وانه يذهب العلماء لا بمحوه من الصدور
بموت العلماء ويتعاطى الجهال منصبهم في الفتيا والتعليم فيضلون
بالجهل ويعلمون فيعم الجهل ومن ظهر ذلك وخصوصا في هذا الزمان
اذ صار ولي الفتيا والتدريس كثير من الجهال فافتوا بالجهل فيعمل به فيذهب
ذهب العلم والعمل انتهى واقول اذا كان في زمن محيي الدين النووي
ولي الفتيا والتدريس كثير من الجهال فكيف بما بعده فكيف بما بعد
بعده فكيف بما بعد ذلك الى ان اسال الله العفو بفضله ثم قلت

• الا ايها الخاضي بلطف ورافة • خلاط جميلا من ملاذ خطئة •
• ومهما تقلد واهديني لتوجيه • اليه بصدق واهد دقيق بنوني •

وقال ابو عبد الله الرصاع رحمه الله تعالى عليه وما كانت هذه الشهادة
عند الفساد الا امانات ينتفعون بها وجه الله والدار الاخرة فصارت
كلها خالصة لله ثم صارت بعد ذلك حرفا وصناعات ونقصانا من الدين
وبضاعات انتهى واقول

• الا يا جاه الهاشمي محمد • اقل عثرتي واعف بفضلك اوزاري •
• وكن لي وليا والحفيظ من العدا • وجد لي بعفو منك ينجي من النار •

Copyright © King Saud University